

2- ذم هجر القرآن العظيم في نصوص القرآن .. فضيلة الشيخ /

محمد إسماعيل المقدم

محمد إسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم السلف الصالح للصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا اله الا الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. لا سيما عبده المصطفى - 00:00:00

والله المستكملين الشرفا اما بعده شرعنا الاسبوع الماضي في مدارسة هذا الكتاب المبارك آآ هجر القرآن العظيم انواعه واحكامه دكتور محمود بن احمد بن صالح الدوسري وآآ شرع في ذكري آآ او شرع المصنف في ذكر آآ النصوص آآ حول ذم هجر القرآن - 00:00:49 فبدأ بذكر النصوص من القرآن الكريم. وآآ ذكر آآ الشكوى العظيمة التي سوف يشكوها سلوك اه صلى الله عليه وسلم الى ربه او التي شكها الرسول الى ربه. وقال الرسول يا رب ان قومي - 00:01:17

هذا القرآن مهجورا. ثم ثنى بيان السمر الفاحش. السمر الفاحش الذي اشار اليه تعالى في قوله مستك'Brien به ساما تهجرن اما اه المطلب الثالث الذي يذكره هنا في هذا السياق وهو النصوص اه القرانية في ذم هجر القرآن فهو ذم - 00:01:37

اعراض عن القرآن الكريم. وذلك في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. ونحضره يوم القيمة اعمى يرى عامنة المفسرين ان المراد بالذكر هنا القرآن الكريم. ومن اعرض عن ذكري آآ اي عن القرآن الكريم. من آآ المفسرين - 00:02:02

الذين ذهبوا الى ترجيح ان الذكر هنا يراد به القرآن الكريم البغوي والقرطبي والرازي وابن الجوزي وابن القيم والسعدي وغيرهم قال البغوي رحمه الله تعالى في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري يعني القرآن فلم يؤمن به ولم يتبعه - 00:02:24

قال ابن القيم رحمه الله تعالى فذكره كلامه الذي انزله على رسوله صلى الله عليه واله وسلم. والاعراض عنه ترك والعمل به ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. اكثر ما جاء في كتب التفسير عن المعيشة الضنك انها عذاب القبر - 00:02:48

روي في ذلك اثار عن ابن مسعود وابن عباس وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنه واصل الضنك في اللغة الضيق والشدة. يقال منزل ضنك وعيش ضنك. يستوي فيه الواحد والاثنان - 00:03:11

والذكر والمؤنث والجمع. وروى المفسرون في المعيشة الضنك خمسة اقوال احدها انها عذاب القبر الثاني انها ضغطة القبر حتى تختلف اضلاعه فيه. الثالث شدة عشه في النار. الرابع مع انها كسب الحرام. لأن الحرام وان اتسع فهو ضنك. الخامس انها المال الذي لا يتقى الله صاحبه فيه - 00:03:30

قال ابن الجوزي رحمه الله فخرج في مكان المعيشة ثلاثة اقوال. احدها القبر والثاني الدنيا والثالث جهنم يقول المصنف وال الصحيح في معنى العيشة المعيشة الضنك انها عامة في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة. فان - 00:04:00

ان له معيشة ضنك في الدور الثلاثة. الدنيا والبرزخ والقبر ثم في الآخرة. يقول وال الصحيح في معنى المعيشة الضنك انها عامة في الدنيا بما يصيب المعرض عن القرآن من الهموم والغموم والالام. والتي هي - 00:04:23

عذاب معجل يعني في الدنيا عذاب معجل. وفي البرزخ وفي الآخرة. ايضا عذاب. لاطلاق المعيشة الضنك وعدم تقييدها. وبه قال الرازى وابن القيم الشنقيطي والسعدي قال الشنقيطي رحمه الله تعالى. واتختلف العلماء في المراد بهذا العيش الضيق على اقوال متقاربة - 00:04:43

لا يكذب بعضا وقد قدمنا مارانا ان الاولى في مثل ذلك شمول الاية لجميع الاقوال المذكورة فقلوب اهل البدع والمعرضين عن

القرآن واهل الغفلة عن الله واهل المعاشي. في جحيم قبل الجحيم الاكبر - 00:05:12

وقلوب الابرار في نعيم قبل النعيم الاكبر. ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم هذا في دورهم الثالث. ليس مختصا بالدار الآخرة. وان كان تمامه وكمال ظهوره انما هو في الدار الآخرة وفي البرزخ دون ذلك يعني اقل من الآخرة كما قال تعالى وان للذين ظلموا عذابا - 00:05:32

دون ذلك. وهذا في البرزخ وقال تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قل عسى ان يكون ردد لكم بعض الذي تستعجلوا بعض الذي تستعجلون لأن العذاب في البرزخ دون واحف من عذاب في الآخرة. كماله وتمامه يكون في الآخرة - 00:06:02
اعوذ بالله. وفي هذه الدار ايضا في الدنيا دون ما في البرزخ. عذاب وضنك لكنه اقل مما يكون فيه البرزخ اه فهنا ايضا عذاب لكن يمنع من الاحساس به الاستغراق في سكرة الشهوات. وطرح ذلك عن القلب - 00:06:26

وعدم التفكير فيه لكنه واقع ايضا في هذه الدار ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكها ونحشره يوم القيمة اعمى. اختلف اهل التأويل في بيان كيفية حشر المعرض آآ عن القرآن الكريم اعمى يوم القيمة. هل هو عمل بصيرة ام عمل بصر؟ على قولين - 00:06:46

القول الاول انه اعمى البصيرة. بمعنى انه اعمى عن الحجة. فلا حجة له يهتدي بها. لانه ليس على الله حجة بعد الرسل. وبه قال مجاهد ورجحه الطبرى. واستدلوا بقوله تعالى اسمع بهم وابصر يوم - 00:07:13
اسلوب ايه ده اه افعل به ها هذا اسلوب تعجب. اسمع بهم وابصر يوم يأتون. يعني ايه؟ كأنك تقول ما اسمعهم وما ما ابصرهم فاستدلوا بقوله تعالى اسمى بهم وابصر يوم يأتوننا وهذا يثبت لهم البصر - 00:07:33
وقال تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك. فبصرك اليوم حديد. معروف حدة البصر ست خلصت ها اسر حاد. آآ فهو يرى ايضا لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطائرك. فبصرك اليوم حديد - 00:07:56

وقال تعالى وترأه يعرضون عليها خاسعين من الذل ينظرون من طرف خفي. وهو ايضا يثبت انه آآ يرون ويبصرون. وقال تعالى ورأى المجرمون النار فظنوا انهم واقعوها. فايضا هنا اثبات البصر - 00:08:16
والرؤبة لهم ونظائر هذا مما يثبت لهم الرؤية في الآخرة. اما القول الثاني فانه اعمى البصر او انه عمى البصر ونحشر يوم القيمة اعمى يعني اعمى البصر فلا يرى شيئا - 00:08:36

واستدلوا بان سياق الاية لا يدل الا على ذلك. لقوله تعالى قال ربى لما حشرتني اعمى؟ وقد بصيرة فالكافر كان في الدنيا بصيرا بایه؟
بعينه لا بقلبه. كان اعمى البصيرة لكنه كان آآ صحيح البصر - 00:08:54

قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. فقد صرخ بان عماده هو العمل مقابل للبصر وهو بصر العين لان الكافر في الدنيا اعمى
وعن الذكر الذي بعث الله به رسوله وعميت عنه بصيرته اعمى الله بصره يوم القيمة. وتركه في العذاب كما ترك الذكر في الدنيا
فجازاه على عمى بصيرته عمى بصره في الآخرة. واستدلوا ايضا بقوله تعالى - 00:09:34

ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما. وصوب هذا القول يعني انه اعمى البصر العالمة ابن القيم واختاره السعدي والشنيطي وابن عاشور ثم اه يبين المصنف هنا انه لا اضطراب بين القولين بل لانه يمكن الجمع بين هذين القولين. يقول - 00:09:54

العلامة ابن القيم بين القولين بان هناك حشرين احدهما من القبور الى الموقف يعني هذا قول صحيح وهذا قول صحيح. والادلة دي تدل على انه آآ يكون مبصرا بعينه والادلة الاخرى تدل على انه يكون اعمى. فلا - 00:10:20
يرى بصره شيئا. لكن ما الجمع بينهما؟ الجمع بينهما بان هناك حشرين احدهما من القبور الى الموقف والآخر حشر من الموقف الى دار المستقر الجنة او النار وبين ابن القيم ان معنى الحشر هو الضم والجمع. فالحشر الاول الى موقف القيمة. وعليه تحمل ادلة القول الاول - 00:10:40

قال فهم يسمعون ويصررون ويجادلون ويتكلمون. والحضر الثاني يراد به الضم والجمع في دار المستقر فحشر المتقين جمعهم وضمهما في الجنة. كما قال تعالى يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا - [00:11:09](#)

وحشر الكافرين ضمهم وجمعهم في النار. كما قال تعالى احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا ويعبدون من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم هذا هو الحشر الثاني يحشرون على وجوههم عميا وبكما وصما وعليه تحمل أدلة القول الثاني - [00:11:31](#) اذا فلكل موقف حال يليق به. ويقتضيه عدل رب تبارك وتعالى وحكمته. فالقرآن يصدق بعضه ببعض يقول تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ويidel على ذلك ايضا ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا اخرج من القبر خرج بصيرا - [00:11:57](#)

فإذا سيق إلى المحشر عمى ومثله قال الفراء يقال انه يخرج بصيرا من قبره فيعمى في حشره. وكذا قال الزجاج يخرجون بسراء في اول ويعمون في المحشر فالكافر المعرض عن القرآن يكون في حشره الاول اعمى البصيرتي لا البصر. وفي حشره الثاني اعمى البصر - [00:12:24](#)

والبصيرة نسأل الله العافية ويشهد لذلك ما جاء عن ابن كثير رحمه الله تعالى في قوله ويحتمل ان يكون المراد انه يحشر او يبعث الى النار اعمى البصر والبصيرة ايضا - [00:12:52](#)

اما المطلب الرابع يعني آآ من آآ ادلة ذم هجر القرآن في في آآ هجر القرآن في من نصوص القرآن فهو وصف هجر القرآن والاعراض عنه بان هو الظلم الاعظم. يقول تعالى ومن اظلم يعني لا احد اظلم. هذا اعظم ظلم - [00:13:10](#) ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسى ما قدمت يداه. انا جعلنا على قلوبهم اكيد نتن ان يفقهوه وفي اذانهم وقرأ. وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا. ومن - [00:13:30](#)

ممن ذكر بآيات ربه. المراد بآيات هنا القرآن العظيم في قول عامة المفسرين ولذلك رجع الضمير الى هذه الآيات مذكرا في قوله تعالى ان يفقهوه. ومن اظلم ممن ذكر بآيات - [00:13:50](#)

ربه ثم قال بعد ذلك انا جعلنا على قلوبهم اكنته ان يفقهوه. فالله تعالى تعود الى ايه هم؟ الى القرآن وما الذي يدل على انه القرآن؟ انه في السياق بدأ بآية؟ قبل ذلك قال ومن اضل ومن ذكر بآيات ربه - [00:14:11](#)

ها فهنا آآ كلمة ايات ربي دلت على المقصود هو القرآن الكريم بدليل قوله انا جعلنا على قلوبهم اكنته ان يفقهوه اي القرآن الكريم فعبر عن القرآن اولا بآيات فالله تبارك وتعالى يخبر انه لا اعظم ظلما ولا اكبر جرما من عبد ذكر بآيات الله تعالى وبين له الحق من - [00:14:29](#)

والهدى من الضلال وخوف ورعب فاعرض عنها ولم يتذكر بما ذكر به ونسى ما قدم يداه من الكفر والمعاصي ولم يتفكر في عاقبتهم فهذا اعظم ظلما من المعرض الذي لم تأتى ايات الله ولم يذكر بها - [00:14:56](#)

لكون العاصي على بصيرة وعلم اعظم جرما ممن ليس كذلك. ولذلك عاقبهم الله تعالى بسبب اعراضهم عن القرآن عظيم بان سد عليهم ابواب الهدایة وجعل على آآ قلوبهم اكنته وهي الاغطية المحكمة التي تمنعهم - [00:15:21](#)

من ان يفقهوها وان سمعوها. فليس في امكانهم الفقه الذي يصل الى قلوبهم. وكذلك جعل في واقرأ اي صممها يمنعهم من وصول الآيات ومن سمعها على وجه الانتفاع فقوله تعالى انا جعلنا على قلوبهم اكنا ولكن جمع كنان. وهو الغطاء. لانه يكن الشيء اي يحجبه - [00:15:41](#)

وفي اذانهم وقر الورق هو تقل السمع المانع من وصول الصوت الى الصماخ فإذا كانوا بهذه الحال فليس لهدايتهم سبيل. ولذلك قال تعالى وان تدعوهם الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا - [00:16:11](#)

ففي هذه الآيات من التخويف لمن ترك الحق بعد علمه ان يحال بينه وبينه ولا يتمكن منه بعد ذلك ما هو اعظم مرعب وزاجر عن ذلك ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها. ونسى ما قدمت يداه. انا جعلنا على قلوبهم اكنته - [00:16:33](#)

يفقهوه وفي اذانهم وقراه وان تدعوهם الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا. كل هذا بسبب الاعراض عن القرآن الكريم فان قال قائل اذا

كانوا لا يستطيعون السمع ولا يفقهون. لأن الله تعالى جعل الاكنة المانعة من الفهم - [00:16:58](#)

قلوبهم والوقر المانع من السمع في اذانهم. فما وجه تعذيبهم؟ على شيء لا يستطيعون عنه والانصراف الى غيره والجواب ان الله تبارك وتعالى بين في ايات كثيرة من كتابه العظيم. ان هذه الموانع التي يجعلها على قلوبهم - [00:17:20](#)

وابصارهم كالختم والطبع والغشاء والغشاوة ونحوها انما جعلها عليهم جزاء وفaca لما بادروا اليه من الكفر. فلما زاغوا ازاع الله قلوبهم. فهم بادروا الى الكفر وتکذیب القرآن الكريم باختيارهم. فازع الله قلوبهم بالطبع والاكنة ونحوها جزاء على کفرهم. فمن [الایات - 00:17:46](#)

الدالة على ذلك قوله تعالى فلما زاغوا ازاع الله قلوبهم. فهذا دليل واضح على ان سبب ازاغة الله قلوب فهم هو زيفهم السابق. وقوله تعالى ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم - [00:18:14](#)

وقوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فهذه الایات وامثالها فيها وجهان معروfan عند العلماء احدها انها في الذين سبق لهم في علم الله انهم اشقياء عيادة - [00:18:35](#)

بالله تعالى الثاني المراد انهم كذلك ما داموا متلبسين بالکفر. فان هداهم الله الى الايمان وانابوا زال ذلك مانع وقد رجح الشنقيطي الاول يعني النوم في انها في الذين سبقت لهم ايده من الله الشقاوة والعياذ بالله - [00:18:51](#)

اما المطلب الخامس فهو الوجوه العابسة يقول تعالى واذا تتنى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكرون يکادون

يسقوون بالذين يتلون عليهم اياتنا. قل افأؤنئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير - [00:19:14](#)

قال ابن عاشور رحمة الله تعالى قوله تعالى واذا تتنى عليهم اياتنا بينات يقول ابن عاشور الایات هي القرآن لا غيره من المعجزات. المقصود بالایات هنا بالذات ايه آآ القرآن. واذا تتنى عليهم فالذي يتلى عليهم هو ايات القرآن الكريم - [00:19:42](#)

بدليل قولي بعد ذلك ايضا يکادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا يعني يقرأون عليهم القرآن الكريم وقد وصفت ايات القرآن بانها بينات لتفظيع حال من انكرها مع وضوھا. معناها ايات واضحة وواضحات وبينات - [00:20:04](#)

ومع ذلك آآتطوع لهم قلوبهم انكارها. يقول وقد وصفت ايات القرآن بانها بينات لتفظيع حال من انكر مع وضوھا اذ ليس فيها ما يعذر به منکروها. فقد تضمنت الدلائل العقلية وبيان الاحكام - [00:20:23](#)

واذا تتنى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكرون للمفسرين في المنکر اقوال عدۃ وهي من اختلاف التنوع لا التضاد على النحو التالي. اولا تعرف في وجوههم المنکر يعني الكراہية للقرآن - [00:20:44](#)

ثانية المنکر التجبر والترفع. ثالثا المنکر هنا بمعنى الانکار. يعني ترى اثر الانکار من کراهة وتعییس الوجوه. لا يطیقون ان يسمعوا اه ذکر الله ولا ایات الله تبارك وتعالى. رابعا الغضب والعبوس - [00:21:05](#)

ترى وجوههم ها غاضبة عابسة من القرآن الكريم الوجه السادس ان المنکر هو ان وجوههم تتغير من سماعهم القرآن سابعا انکروا ان يكون من الله تعالى. هذا هو المنکر تعرف في وجوه الذين كفروا المنکر يکادون يسقوون بالذين يتلون عليهم اياتنا. السطوة هي شدة

البطش - [00:21:25](#)

يقال سطى عليه وسطى به اذا بطش به وتناوله بالعنف والشدة قال الفراء في قوله تعالى يکادون يسقون بالذين يتلون عليهم اياتنا يعني اهل مكة كانوا اذا سمعوا الرجل من المسلمين يتلو القرآن کادوا يبطشون به. فهذه الاية الكريمة تصور حال - [00:21:55](#)

عند سماعهم للقرآن العظيم. فمن شدة کراہیتهم لذلك ترى في وجوههم عبوسا وقطپیبا غضبا وانفعالا. يکاد ان يتتحول هذا الامر الى الفتک بمن يقرأ عليهم القرآن فهم لا يناظرون الحجة بالحجۃ. ولا يقرعون الدليل بالدليل. انما يلتجأون في مثل هذه الحالات الى العنف والبطش - [00:22:21](#)

عندما تعوزهم الحجة ويختلهم الدليل. وهذا حال العلمانيین والزنادقة والملحدة في عصرنا ينتسبون زورا وكذبا وبهتانا الى العلم آآ بمعنى العلم للحديث يعني وحتى العلم الحديث يبرا من ضلالهم لأن المشكلة ان الواحد منهم - [00:22:50](#)

قد يكون متخصصا في مجالی. لكنه اجهل من دابة في المجالات الاخرى. ومع ذلك اه هو لا يتكلم في اختصاصه فقط. لكن يعطي

نفسه الحق ان يكون مفتيا في الشريعة آآ متطاولا على الشرع او على الاسلام او على القرآن خبير في السياسة والاقتصاد وكذا وكذا
بحكم - 00:23:14

من منصبه فمنصبه هو الذي يتكلم بهذا الزور وليس الدليل. آآ ثم تجد عندهم نوع من الحساسية المفرطة ضد اي شيء اسلامي وممكن
قلبه ينسرح لاي شيء. لفلسفة لواحد بوذى آآ اليهودية لنصرانية لواحد - 00:23:34

آآ يعني اوروبي او امريكي او كذا لكن اذا قلت قال الله تعالى او قال رسول الله تشمئز قلوبهم والعياذ بالله. ها ويقادون فعلا يصطرون
والذين يتلون عليهم اياتنا. فهوأء العلم نفسه بريء منهم. هؤلاء هم يعني اشد الناس ايجالا في الجهل - 00:23:54
اه واضح؟ وانما هو يعني دول بلطجية. يعني في داخل العلم حتى في بلطجية. يتغطونه بالعلم وهم اجهل خلق الله يعني هم
والمصيبة الكبرى ليست في ان الانسان يكون جاهلا - 00:24:14

لكن جاهل ولا يدرك انه جاهل. وليس في ان يكون جاهلا لكن جاهلا لا يريد ان يتعلم. لكن هي هي كده يعني بلطجة ويقول ما
يقوله ويتطاول ويصفه كما فعلت هذه المشركة الملحدة التي تسمى وفاء سلطان التي - 00:24:30

في قناة الخنزيرة آآ اتصلت بهذا الدرزي آآ اسمه فيصل القاسم وقعدت تشتم في الاسلام وفي الرسول عليه الصلوة والسلام في القرآن
والثاني سابها براحتها خالص تكلم لحد ما خلصت. لو واحد بقى اسلامي اللي بيtalk وقرب حتى بس الحكم تتقلل القناة -
00:24:50

ويجتمعوا وزراء الاعلام ويقرروا اتخاذ اجراءاتهم. لكن كما يقول الشاعر يقاد للسجن من سب الزعيم ومن سب الله فان الناس احرار.
دي حرية تعبر ده ابداع. واضح؟ فجبناء. يعني هو يا ريت حتى يكفروا بما يشاؤون بس يعطى فرصة متعادلة. لاهل الحق واهل العلم
- 00:25:10

بحق ان يردوها عليها لكن دي بلطجة ده هو بيبقى ماسك المحبس ويفتحه لمين؟ ويقفله على مين؟ ها دي بتبقى مسرحيات كلها
وعارف ان دي ملحدة وكافرة مثله. هي نصيرية اظنه هو درزي. ها ومع ذلك الحقد ينضح من قلوبهم آآ - 00:25:33
اه ويكتفي بعد ذلك ان ما يعيديوش الحلقة تاني او انه انا ما رأيتها لكن قرأت عنها آآ وطبعاً انصح الاخوة بالا ينشروا هذا الكلام. بنبع
ساعات نلاقي سيديهات امام المساجد. واحد مجمع كل الشبهات اللي هي بتأتي في القناة - 00:25:53

دي ومجموعها خدمة للاخوة بيقربها لهم باعتبار ان معظمهم لا يتتابع هذه الاشياء. آآ ما ينبغي ان تنشر هذه الشتائم. ولا تسمع قلوب
المؤمنين ولا بامثالها كلام هؤلاء المشركين فمثل هذا مما لا ينبغي اذاعته انك كده بتؤدي الهدف الاعلامي بتاعتهم - 00:26:10
يعني بدل ما في من قبل ربنا بيقول ايه ولا تسمعون من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. فالطريقة هذه
التطاولات على الشرع وعلى الشريف وعلى القرآن وعلى الاسلام. فانت كده بتتساهم في اشاعة هذه الفحشاء - 00:26:29
لما تنشرها امام المساجد يبقى بنسمع الازى ليس بقى من الذين اشركوا لكن نسمع ايه؟ من المسلمين دلوقتى بينشرون الاذى. زي نشر
المناظرات التي تحدث في الغرب وبحكم بقى الانصاف فيما يزعمون يا الكافر يشتم زى ما هو عايز والمسلم ياخذ فرصة يعني يرد. ما
في مانع من المناورة لكن نشرها على - 00:26:48

الملا هذا هو المخالف لاداب المناورة في الاسلام. ده ممكن واحد جاهل قلبه ضعيف ما عنده حصانة ولا مناعة. يعني يحسن سماع
الشبهة والمدافع يكون محامي خائبا عن ادعى القضية. وده اللي بيحصل في البرامج بتاعتتهم بينقوا شخص ضعيف وهزيل. ويجبوا
الثاني جبار من جنابرة - 00:27:10

مشروع اللحاد. فده بيعرض ليته بمنتهى القوة. ويكونوا عارفين طبعاً دارسين بقى الثاني ويصدروه يرد. ردا هزيلا يزيد الناس في
فتنة بكلام هذا المبطل. فاحنا في عصر آآ يعني الفتنة فيه ووصلت الى حد عجيب جدا. يعني كما يقول الله سبحانه وتعالى واذا -
00:27:30

تللي عليهم اياتنا ببيانات ايات القرآن واضحة تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر فهي بيزعمون ان هم بتوع الحرية وآآ كذا هم
في الحقيقة بلطجية دي بلطجية دي يعني مؤامرات. ليه؟ لأن هو زي كما ذكرت بيبقى يعني عارف انها هتبسب وهتشتم لان قبل

00:27:50 - كده فيما يbedo

نفس الجريمة قبل كده على الهواء وهي واحدة متشردة آآ راحت امريكا وتبنوا هناك في امريكا ويفتحون لها المجال للتطاول على الاسلام يا ليتهم يثبتون امام نقاش علمي. او يجيبوا ناس على مستوى عالي من التأهل وال المسلمين آآ يملكون من المحامين والمدافعين بفضل - 00:28:14

من يستطيع ان يعني يخرس هؤلاء الكفراة. ولكن المحبس بيكون في ايد اللي بيدير القناة. ممكن يسيب نوع من الذم ذرة الرماد في العيون يسيب واحد يتكلم لكن في حدود - 00:28:34

لا في حدود لكن المحبس في ايديه يفتح ان ده قد ايه ويدي ده قد ايه ها علشان يوهم الناس ان فيه انصاف لكن اخطر ما في الامر انه يمرن - 00:28:48

والقلوب على ان تسمع الطعن على اساس دي حرية رأي. ها وهي حرية كفر بلا شك. نسأل الله سبحانه وتعالى العافية وان هؤلاء الضالين عن سنت الحق وعن هدي القرآن الكريم. فقال القرآن انظر الى وصفة الله اذا تعلم ما يأتون ببيانات - 00:28:58
اه يعني نحن نملك الادلة في سواء ادلة عقلية او ادلة نقلية. ولا يمكن الباطل يهزم الاسلام اطلاقا في مناظرة علمية لأن ظهور اهل الاسلام بالحججة والبرهان هذا ضمان رباني لا يمكن ان يتخلص. بس يكون ناس متاهلين مش اي واحد. مش محامي فاشل. ها -

00:29:18

لانه يدافع عن اعدل قضية فلابد يكون عنده علم بهذا هذه العدالة هذه القضية. آآ يعني ممكن المسلمين في حالة من يصلون الى حالة من الضعف في القوى العسكرية او السياسية او الاقتصادية ويكون اضعف من الكفار كما هو الحال الان. لكن يستحيل ان - 00:29:38

هزم المسلمين في معركة علمية. اطلاقا اطلاقا هذا لا يمكن ان يحصل. لماذا؟ لأن الله ضمن بقاء طائفة لا تزال طائفة نومتي على الحق ظاهرين. فالامة لا تهزم ابدا في مناقشة علمية منصفة - 00:29:58

في مناقشة علمية منصفة لكن البلطجية آآ اللي الذين يصدرونهم لاضلال الناس والصد عن سبيل الله ها يبغونها عوجا فلكن يعني سبحانه الله كل كلامهم يذهب هباء يعني لأن على الحق نورا. الحق بما فيه من النور - 00:30:14

بيانات يكفي يكتفي لابطال كل يعني هذا آآ الهزل وهذا يعني الهراء. حضرت بعض المؤتمرات واحد ملحد كل شوية يعني يتطاول. آآ على القرآن الكريم على الاسلام على ملحده. فالملحد فالذى يدير الجلسة - 00:30:34
آآ احد الاخوة اراد ان يرد عليه ويأخذ فرصة بقى يرد عليه. قال لا ممنوع وده خروج عن الموضوع وكده. والثاني مش خروج عن الموضوع. يا كلب الثاني لما يتكلم في الالحاد يسيبه براحته خالص ييجي حد يرد عليه يقول لا ما نخويهوش عن الموضوع - 00:30:54

وبعدين في الاخر خالص وهو بيختتم الجلسة يقول ايه؟ يقول يا فلان انا معجب قوي بالابداعات بتاعتكم فبيمدح كلام هذا اليه؟ الملحد وبسميه ابداع. وفي نفس الوقت يصادر على من يريد ان يرد على مثل هذا الكلام الباطل - 00:31:10

فهو في الحقيقة بلطجة يعني حتى الذين يدعون العدالة والحرية والكلام لهذا النوع من الكلام. دي بلطجة يعني ان هي في يعني ايه آآ ازدواجية في المعايير ازدواجية في المعايير يعني زي ما شفنا اليومين اللي فاتوا المدرسة الدينية اليهودية اللي حصل فيها التفجير اول امبارح ها آآ الدنيا اتقلبت كلها - 00:31:27

واليهود بيصرخوا كذا وشوفوا وجاي وش في نفس اليوم ما تجلهاش حتى ليوم تاني. آآ بيقول دي بربيرية وهمجية ووحشية. هذا المجرم يعني اللي بيحصل في فلسطين ليست بربيرية ولا همجية ولا وحشية - 00:31:52

يعني بيحصل في اطفال فلسطين دول ليسوا من البشر لا ينتمون الى بني الانسان حتى يكون لهم حقوق انسان. ومع هؤلاء الظالمين المعتدين شذاذ الافق الذين صرخوا هذا هذه البلاد المقدسة فلسطين. جاي يقول في ساعات قليلة طلع التتصريح ان دي ايه؟ ووحشية وهمجية - 00:32:09

الى اخره لكن ما يفعله اليهود ليل نهار ومن سنوات طويلة آآ اكتر من كم سنة دلوقتي من تمانية واربعين الى الى اليوم آآ ستين سنة تقريباً لأنّي مش همجية ولا وحشية. المجازر والجرائم التي ارتكبواها. فالله سبحانه وتعالى - 00:32:29

يقول الفراء في قوله تعالى يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اتنا يعني اهل مكة. كانوا اذا سمعوا الرجل من المسلمين اتل القرآن كادوا يبطشون به فهذه الاية الكريمة تصور حال الكفار عند سماعهم للقرآن العظيم. فمن شدة كراهيتهم لذلك ترى في وجوههم عبوا - 00:32:51

وتقطياً وغضباً وانفعلاً. يكاد ان يتحول هذا الامر الى الفتک بمن يقرأ عليهم القرآن فهم لا يناهضون الحجة بالحججة. لا يستطيعون اصلاً ان يكون لهم حجة علمية. لا يناهضون الحجة - 00:33:14

بالحججة ولا يقرعون الدليل بالدليل انما يلتجأون في مثل هذه الحالات الى العنف والبطش عندما تعوزهم الحجة الدليل يقول الشوكاني رحمة الله تعالى وهكذا ترى اهل البدع المضللة. اذا سمع الواحد منهم ما يتلوه العالم عليهم من ايات الكتاب العزيز او من - 00:33:34

السنة الصحيحة مخالف لما اعتقاده من الباطل والضلال.رأيت في وجهه من المنكر ما لو تمكّن من ان سوى بذلك العالم لفعل به ما لا يفعله بالمشركين. وقد رأينا وسمعنا من اهل البدع ما لا يحيط به الوصف - 00:33:57

انتهى كلام الشوكاني رحمة الله تعالى. يقول المصنف وهذا بخلاف حال المؤمنين الصادقين المنقادين للكتاب والسنة حال سماعهم للقرآن العظيم ازدادوا ايماناً مع ايمانهم. كما قال تعالى مادحا لهم اذا تلية عليهم اياته - 00:34:19

زادتهم ايماناً نسأل الله تعالى ان يجعلنا منهم اجمعين. فما يجالس احد القرآن الا يقوم بخسارة او بايه؟ بمكسب. هم كما يقول الله سبحانه وتعالى في اخر سورة الاسراء ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا - 00:34:39

الظالمين الا خساراً. ولا يزيد الظالمين الا خساراً. لانه يزداد تكذيباً بالحق. فيزداد خسارة. والمؤمن يزداد تصديقاً فيزداد ايماناً ثم يقول الله تعالى قل افأؤنئكم بشر من ذلكم اي هل اخبركم باشد عليكم واكره اليكم من سماع القرآن؟ النار - 00:35:02

قل هل انئكم بشر عليكم انتم يعني من ذلكم ها شيء هو اشد وابغض اليكم واكره من سماعكم القرآن الذي يجعلكم تعبسون وتقطبون وجوهكم. قل هل انئكم بشر من ذلكم النار. انها النار التي - 00:35:31

وعدها الله الذين كفروا في يوم القيمة وبئس المصير. فيبس الموضع الذي يصير اليه من هجر القرآن الكريم شر هنا اسم تفضيل قل اؤنئكم بشر من ذلكم اصله اشر. يعني ان سألتم عن الذي هو اشد شرا فاعلموا انه النار - 00:35:51

ما لي اراك مفتاطين من سماع ايات الله كارهين لها. ا مجرد سماع ايات القرآن يفعل بكم هذا كله فما بالكم حينما تباشرون النار في الآخرة فالذي ينالكم من النار التي تكادون تقتلونها بسوء افعالكم. اعظم مما ينالكم عند تلاوة هذه الآيات من الغضب - 00:36:14

ومن هذا الغم واستعملت كلمة وعدها. قل انئكم بشر من ذلكم النار. وعدها الله الذين كفروا. على سبيل الاستهزاء بهم والتقليل من شأنهم. لأن الوعد دائمًا يكون في الخير كما في قوله تعالى ايضاً في الشرهم بعذاب اليم. فحين - 00:36:40

آآ يعني يسمع البشر يستشرف للخير فيفاجئه العذاب فيكون انكى له ومثل قوله تعالى وان يستغثوا يغاثوا. لكن بما يغاثون بماء كالمهل يشوي الوجه. فكانهم يتوقعون بقى ايه آآ بشري سوف يأتيهم الاغاثة. وان يستغثوا يغاثوا لكن يغاثوا بايه؟ بماء آآ كالمهل يشوي الوجه - 00:37:02

ان انقباض النفس ويأسها بعد بوادر الانبساط اشد من العذاب ذاته اما المطلب السادس فهو بيان آآ حال المستكبرين على القرآن الكريم. يقول تعالى وادا تلتى عليه اياتنا - 00:37:30

ولى مستكبراً كان لم يسمعها لأن في اذنيه وقرأ بشره بعذاب اليم وادا تلتى عليه اياتنا ولـى مستكبراً كان لم يسمع. لأن في اذنيه وقع بشره بعذاب اليم. فالكافر اذا تلية عليه الایات - 00:37:50

القرآنية ولـى عنـها واعرض وادبر وتصـامـم وما به من صـممـ. ولـى مستكبراً اي مـتكـبراً عن قـبولـه بـهـاءـ فـاعـرضـهـ اـعـرضـ استـكـبارـ. لا اـعـرضـ تـغـرـيـطـ فيـ الخـيـرـ فـحـسـبـ. فـهـيـ لمـ تـدـخـلـ قـلـبـهـ فـضـلـاـ عـنـ اـنـ تـؤـثـرـ - 00:38:10

وـيـ قـضـيـةـ خـطـيرـةـ جـداـ مـسـأـلـةـ الـاعـرـاضـ. آآ يـعـنـيـ قـضـيـةـ التـدـيـنـ اوـ الـعـلـاقـةـ الـاـنـسـانـ بـالـدـيـنـ اوـ رـبـهـ عـزـ وـجـلـ وـبـهـذاـ الـاسـلـامـ الحقـ اـهـ آآ يـعـنـيـ

ليست قضية آا يعني اختيارية القضية في غاية الخطورة - 00:38:31

بعض الناس اه يكفر بطريقه يعني صريحة مباشرة ويهاجم ويحارب وكذا. وبعض الناس يعرض. فالاعراب في حد ذاته عن الاسلام وعن القرآن وعن ايات صدق النبوة وكذا وعن الشرع الاسلامي. هذا الاعراب في حد ذاته هو نوع من انواع الكفر. فهناك كفر الاستهزاء - 00:38:54

كفر الجحود والتکذیب في کمان کفر الايه؟ الاعراض. انه آا لا يرفع بایات الله رأسا. الموضوع مش شاغله اصلا. هو منهجم في الدنيا ومعرض تماما عن الدين واضح؟ فهذا ايضا صورة من صور الكفر. المعرض الذي يکف اذاه ليس معنی هذا انه ناج من عذاب الله. بل هو کافر - 00:39:14

اعراضه عن آا قضية الدين اصلا رأسا هو موضوع مش على باله. فالاعراض جريمة والاشد منه ان ان ايه؟ ان يعرض من يکفر ويصد عن آا سبیله. لكن الاعرض هو نوع من انواع الكفر. اللي هو الشخص مش على باله اي دین. مش مش في باله خالص قضية الايه - 00:39:37

الانصات او البحث عن الحق فضلا عن الالتزام بما تعلمه عليه اه الشريعة الشريفة لأن لم يسمع يعني لأن ذلك المعرض المستكبر لم يسمع ايات الله مع انه سمعها. ولكن اشبهت حاله حال من لم يسمعه - 00:39:57

أ لأن في اذنيه وقر اي تقلما فلا يسمع القرآن. ففيه مبالغة في اعراض ذلك المعرض فهذا لا حيلة في هدایته لانه متکبر معرض. فبشره بعذاب اليم. فليس له الا العذاب المؤلم لقلبه وبدنه في الآخرة - 00:40:18

كما تألم بسماع القرآن العظيم في الدنيا فهذه بشارة المستكبرين المعرضين الذين هجروا كتاب الله فلا نعمة بشارة المطلب السابع آا اللغو الباطل في قوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلمكم تغلبون - 00:40:38

وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن شوشا اعملوا تشويش. كان زمان ازن في تشويش بيحصل على الاذاعات. اللي مش عايزيين حد يسمعنا. فيحصل محطة ارسال كده للتشويش. فنفس الشيء نفس المنطق المشركون آا قالوا لما بيبدأ حد يسمع القرآن ارفعوا اصواتكم واعملوا - 00:41:06

وجلة ها حتى لا يمكن آا احد من سماع القرآن الكريم على حقيقته. وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلمكم تغلبون. وهذا اللغو الباطل هو صورة منصور هجر القرآن الكريم والصد عن آا هديه - 00:41:26

جاءت اقوال المفسرين في المراد بعدم سماع الكفار للقرآن. لا تسمعوا لهذا القرآن. آا اقوال متقاربة مثلما بعضهم قال لا تتبعوا هذا القرآن والهوا عنه. لا تسمعوا. يعني ايه؟ لا تتبعوه لا - 00:41:46

اتبعوا هذا القرآن والهوا عنه كما تقول سمعت واطعت او سمعا وطاعة. فيعني ايه لا تسمعوا يعني لا تتبعوا هذا القرآن وانهوا عنه. او لا ها كما يقال سمعت لك اي اطعتك. او لا تسمعوا يعني لا تطمئنوا او تركتوا. والمقصود من ذلك كله - 00:42:06
لا تسمعوا لقارئ هذا القرآن اذا قرأه. ولا لا اه تصغوا له ولا تتبعوا ما فيه. وما هو نتيجة لعدم السمع. وان سمعتموه فلا تطيعوه ولا تركنا اليه والغوا فيه - 00:42:26

لو آا القول الذي لافائدة فيه ويسمى الكلام الذي لا جدوی له نفوی مما جاء عن المفسرين في شرح لغو الكافرين والغوا فيه مثلما قال بعضهم هو البكاء والتصفير والتخليط في المنطق حتى يصير لغوا - 00:42:46

البكاء والتصفير. التصريح ويسفره يصدرون اصوات الصفير. ويتكلمون كلاما آا مخلوطا بصوت عال حتى لا يمكن احد من ايه؟ من سماع القرآن الكريم. تشويش او اکثروا الكلام ليختلط عليه ما يقول. لما بيجي واحد يقرأ القرآن اتكلموا كتير وارفعوا اصواتكم وشوشوا عليه حتى لا يستطيع ان آا - 00:43:07

اه يدرك ما يقول ويتلخبط في قراءة القرآن قول اخر تشاغلوا عند قراءته برفع الاصوات بالخرافات والاشعار الفاسدة والكلمات الباطلة حتى تخلطوا على القارئ وتشوشوا عليه وتغلبوا على قراءته. وتلك هي عادة وطبيعة الاعلام المادي - 00:43:34
اليوم والذي تبني النزعات القديمة ازاء القرآن بما يجر ان يكون تطويرا للأسلحة ده السلاح الان الذي يعني يستعمل في محاربة

الاسلام والصد اه عن سبيل الله تبارك وتعالى. يعني كان زمان في الاستعمار - 00:43:58

يبيقول لك فرق تسد الان تغير الشعار في ضوء العولمة والاواعض الجديدة اصبح الشعار ايه؟ شوش تسد. يعني ايه؟ شوش لا تترك شيئا مقدسا لا تترك شيئا مقدسا. كما هو حال الغرب الغرب ليس عندهم شيء مقدس يعني حتى المسيح عليه السلام يشتمونه. ويسيخرون منه ويقترون عليه آآ - 00:44:16

اشياء في غاية القبح والسوء والعياذ بالله. فهي عملية التشويش. التشويش. ها اه يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا. مش عايزين يظهرروا الاسلام على طبيعته. ان دين الحق ودين العدل ودين التوحيد. لا لازم ايه - 00:44:43

خصصوا في صناعة الشبهات وترديد الشبهات بصورة او باخرى. آآ كما هو معلوم. يقول وتلك هي عادة وطبيعة الاعلام المادي اليوم والذي تبني النزعات القديمة ازاء القرآن بما يشبه ان يكون تطويرا للأسلحة. اصبحت الاسلحة الان اه مطورة من - 00:45:03

الفضائيات والانترنت وكذا وكذا. وليس لهم هم سوى صناعة الشبهات. ها يدخلون صناعة الشبهات. ولكن في الحقيقة يعني هي شبهات في غاية الخيبة اه والخسران. يعني هم ما عندهم شيء هم بيجيبيوا دايما كتب المستشرقين اللي جايين طعنوا في الاسلام. وكم كتاب اتألفوا من - 00:45:23

خمسين ميت سنة ويعيدوا نفس الكلام تاني الاسطوانة المشروخة دي بتاعة الایه؟ تعدد الزوجات والرسول عليه الصلاة والسلام تزوج آآ كثيرا آآ طبعا بجانب بعض الاشياء التي آآ يعني اه تطيب لمرضى القلوب الخبيثة من كثرة الكلام في اه يعني قلوب يعني ايه عاملين زي الذباب - 00:45:43

لا يقع الا على الایه؟ النجاسات. فيه ناس هواة البحث في القمامنة. دي الهواية بتاعتتهم. وبالتالي يستخرجون شبهات يعني اه لئيمة وخبيثة ويحاولون ترويجها لصد الناس عن اه سبيل الله تبارك وتعالى - 00:46:07

المراد بالذين كفروا في قوله عز وجل هنا وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون المراد بالذين كفروا هنا هم ائمة الكفر يخاطبون عامتهم ويوصونهم. انها كلمة يغرون بها الجماهير - 00:46:24

فقد علم ائمة الكفر ان القرآن كلام الله تعالى. اذا هو كامل في المعنى واللفظ. وان كل من سمع وقف على جزالة الفاظه واحاط عقله بمعانيه وقضى عقله بأنه كلام حق واجب القبول. فدبروا تدبيرة في منع الناس عن استماعهم - 00:46:45

لان عارفين اذا سمعوه سوف يأسرهم اعجاز القرآن الكريم. سواء في آآ الفاظه او في معانيه. فلذلك ايه الاجراء الوقائي لا يجعلوهم ايه يقرؤون هذا القرآن او يسمعون هذا القرآن فاتخذوا قرارهم المشين لا تسمعوا لهذا القرآن - 00:47:09

وهذا هو حال دعاة الضلال والباطل في اسكات الناطقين بالحججة والحق. فمن اساليبهم التخويف والتهويل الترغيب والترهيب ولا يتركون الناس يتجادلون بالحججة البينة ويتنازرون بالادلة القاطعة. لانهم ان حجة خصومهم انهض. فهم يغالبونها بالبهتان والتضليل - 00:47:31

فاما اعيتهم الحيل ورأوا بوارق الحق تحقق. وخشوا ان يعم نورها الناس. عدلوا الى لغو الكلام في ابواق اللغو لعلمهم يغلبون بزعمهم. انهم بفعلهم هذا يلجمون الى وسيلة خسيسة. تبني عنها - 00:47:58

هزيمتهم الداخلية واضطرافهم النفسي امام حقائق القرآن. واعترافهم الضمني الملحوظ بعجزهم عن مواجهة وفشلهم في محاربته انهم يطلبون من الجماهير المخدوعة الا تسمع لهذا القرآن وتستعيض عن ذلك باللغو والصياح والضجيج - 00:48:18

ظاهرة الاعلامية لعلمهم يغطون نور الشمس برقة منديل وهيهات هيئات. فهذه حال هؤلاء الجهلة من ومن سلك مسلكهم عند سماع القرآن العظيم وقد امر الله عز وجل عباده المؤمنين بخلاف هذا الفعل المشين. وذلك في قوله تعالى واذا قرأ القرآن - 00:48:41

سمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون واهل الكفر حين فعلوا غاب عن اذهانهم ان القرآن منتصر. ومن تدبر العواقب ايقينا لا شك فيه ان كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلی فلمن كانت الغلبة بعد قولهم لا تسمعوا لهذا القرآن - 00:49:06

والغوا فيه لعلمكم تغلبون. لا شك ان الكلمة العليا هي الكلمة وان الكلمة السفلی هي الكلمة هؤلاء الكافرين اما المطلب الثامن في بيان آآ النصوص القرآن التي تتعرض لذم هجر القرآن الكريم آآ فهو التقسيم الجائز - 00:49:32

كما في قوله عز وجل كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عظيماً. من هم المقتسمون فالمفسرون فيها اه على عدة اقوال حتى اوصلها القرطبي الى سبعة يقول الشنقيطي رحمة الله في المراد بالمقتسمين اقوال للعلماء معروفة. وكل واحد منها يشهد له قرآن الا ان - 00:49:52

في الآية الكريمة قرينة تضعف بعض تلك الأقوال والقرينة التي ذكرها الشنقيطي في هذه الآية الكريمة تقوى قولين اثنين. من هذه الأقوال هما الأقرب إلى الصواب. وهما اولاً ان المراد بالمقتسمين اليهود والنصارى. وإنما وصفوا بأنهم مقتسمون لأنهم مقتسم - 00:50:18

كتبهم فامنوا ببعضها وكفروا ببعضها. وقالوا نؤمن ببعض ونكفر ببعض. ها افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض بل اعترفوا انفسهم بهذا فقالوا كما قال عز وجل ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض - 00:50:45

وقيل وصفوا بذلك انهم اقسموا القرآن فامنوا ببعضه وكفروا ببعضه. يبقى آآ يؤمنون ببعض الكتاب اما المقصود. يعني مقتسمين آآ في ايمانهم بكتبهم التوراة والانجيل مثلاً انهم يؤمنون ببعض ويکفرون ببعض. يکفرون مثلاً بصفات محمد عليه الصلاة والسلام في آآ كتبهم وهذه موجودة في كتب - 00:51:06

او انهم مقتسمون لأنهم اقسموا القرآن. فامنوا ببعضه وكفروا ببعضهم القول الثاني ان المراد بالمقتسمين جماعة من كفار مكة اقسموا القرآن باقوالهم الكاذبة. فقال هو شعر. وقال بعضهم هو سحر. وقال بعضهم كهالة. وقال بعضهم اساطير الاولين. وقال بعضهم اختلقه محمد صلى الله - 00:51:31

عليه واله وسلم. وهذا القول تدل له الآيات الدالة على انهم قالوا في القرآن العظيم تلك الأقوال المفترات الكاذبة مثل قوله تعالى فقال ان هذا الا سحر يؤثر. وقال عز وجل حكى عنهم قولهم ايه؟ ان هذا الا اختلاق - 00:52:01

وقال واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم؟ قالوا اساطير الاولين. وقال عز وجل وقالوا اساطير الاولين كتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلاً. وقوله وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلاً ما - 00:52:21

تذكروا ومقتضى كلام العلامات الشنقيطي رحمة الله تعالى ان القرينة في الآية الكريمة تؤيد القول الثاني ولا تنافي القول الاول لأن قوله تعالى كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عزيم - 00:52:41

الذين جعلوا القرآن ها عظيم. آآ يعني بهذه القرينة هي اظهر في القول الثاني. اللي هو ايه؟ ان المبتس敏ين جماعة من كفار مكة اقسموا القرآن باقوالهم الكاذبة فصار منهم قسم يقول كهانة قسم يقول - 00:53:03

اـ سحر الى اخره او اساطير الاولين ف قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عظيـنـ اـ اـ ظـهـرـواـ فيـ القـوـلـ الثـانـيـ لـجـعـلـهـ لـهـ اـعـضـاءـ مـتـفـرـقـةـ بـحـسـبـ اـخـتـلـافـ اـقـوـالـهـمـ كـقـوـلـهـ سـحـرـ شـعـرـ كـهـانـةـ اـسـاطـيـرـ الـاـوـلـيـنـ وـهـكـذـاـ كـذـلـكـ اـيـضاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـقـوـلـ الـاـوـلـ لـوـ قـلـنـاـ عـلـىـ الـقـوـلـ الـاـوـلـ اـنـهـ اـهـ الـكـتـابـ - 00:53:23

فالمراد بالقرآن كتبهم التي جزءوها. فامنوا ببعضها وكفروا ببعضها. كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن. لو قلنا ان المقتسمين هم اهل الكتاب يبقى القرآن هنا كتبهم. فاطلق عليه يعني قرآناً لأنها كتب مقروءة. فيصدق هذا الوصف - 00:53:48

على التوراة والانجيل. او المراد بذلك القرآن نفسه القرآن الكريم لأنهم امنوا بما وافق اهواءهم منه وكفروا بغيرهم. لكن جمهور المفسرين على ان المراد بالقرآن هو الذي انزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وليس المقصود به كتب المتقدمين قبلنا - 00:54:14

كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عظيم اما المراد بغيظين فقد ذكر الله سبحانه وتعالى صفة المقتسمين في الآية التالية بقوله الذين جعلوا القرآن عظيم. وفي عظيم قوله للمفسرين - 00:54:34

اولهم الذين جعلوا القرآن فرaca متفرقة يقول ابن عباس في قوله جعلوا القرآن عظيم اي فرaca وقال قتادة عضه كتاب الله. زعم بعضهم انه سحر وزعم بعضهم انه شعر. وزعم بعضهم انه كهانة وزعم بعضهم انه - 00:54:54

اساطير الاولين اذا الذين جعلوا القرآن العظيم على هذا القول تكون كلمة عضين جمع ايه؟ عضو عضو جمعها عظيم وهو مشتق من

قولك عضيت الشيء تعصية اذا فرقته. كما قال رؤبة ابن - 00:55:18

وليس دين الله بالمعضى اي ليس الدين مجزأ مفرق اذا هذا هو القول الاول. يبقى الذين جعلوا القرآن عارضين يعني ايه ؟ اه فرقوه اعضاء واجزاء القول الثاني المراد بقوله عضين السحر. ومفردتها عضة من وهو السحر. ها عضة هي السحر. والعطف - 00:55:37 هو السحر بلسان قريش. ويقال للساحرة العاضهة. العاضهة. فالمعنى جعلوا القرآن سحرا كقول فقال ان هذا الا سحر يؤثر وقال ايضا قالوا سحران تظاهرا. الى غير ذلك من الآيات وقد رجح الامام القرطبي القول الاول اللي هي عايزين جمع عضو - 00:56:04 فقال والصواب من القول في ذلك ان يقال ان الله تعالى ذكره امر نبيه صلى الله عليه واله وسلم ان يعلم قوما عضه القرآن انه لهم نذير من عقوبة تنزل بهم بعضهم اياه مثلما انزل - 00:56:32

بالمقتسمين. ها في قوله وقل اني انا النذير المبين. كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عظيم وكان عضه هم اياه قدفهموه بالباطل. وقيل لهم انه شعر وسحر وما اشبه ذلك - 00:56:52

وعلى كل حال فان هذه الآية الكريمة تشمل كل من اقتسم كتاب الله بتكذيب بعضه وتصديق بعضه وارتکب ما نهاد الله عنه فقال هذه تشبه حال اليهود والنصارى الذين قسموا كتبهم المنزلة عليهم اقساما وجزءوها - 00:57:12

اجزاء فامنوا ببعض منها وكفروا ببعض اتباعا لشهواتهم واهوائهم. وهذا ينصرف الى المسلمين الذين ليجزئون القرآن ويقسمونه ويأخذون منه حكما ويتربكون احكاما. تبعا لمصالحهم الدنيوية كما قال تعالى واياكم لهم الحق يأتوا اليه مذعنين. فهذا من اعظم انواع هجر القرآن الكريم - 00:57:32

بهذا القدر اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك وانتوب اليك. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء. ونسأل الله جل وعلا ان يرفع مكانة الشيخ في المهدىين. وان يجعله علما من اعلام الهدى والدين - 00:58:02

ولا تنسوا وتنسوا الشيخ من دعوة صادقة بظهور الغيب. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات في الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعه. اربعة سبعة ستة خمسة اثنان والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعه ثمانية صفر. والسلام عليكم - 00:58:22 عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:58:52